

من حيث أقف: "ثقي بنفسك. أنت كائن لا يقل أهمية وقيمة... إذا نستمر بالمحاولة، سيحدث تغيير"

دارين محمود عوض كمال داوود، ١٧، هي نائبة رئيسة مجلس الإدارة للفتيات في جمعية نحو غد أفضل للتنمية والتمكين (نغات)، مؤسسة مجتمعية تدعم النساء والفتيات المستضعفات في شرق عمان والمفرق للوصول لخدمات الصحة الجنسية والإنجابية ورفع الوعي عن العنف المبني على النوع الاجتماعي بدعم من صندوق المرأة للسلام والعمل الإنساني التابع للأمم المتحدة.



دارين محمود عوض كمال داوود، ١٧، نائبة رئيسة مجالس إدارة الفتيات في نغات

"منذ أن كنت صغيرة، أردت أن أكون مستقلة، قادرة على تعبير رأيي واتخاذ قراراتي بنفسي. اهتمامي بأن أصبح مشاركة فعالة في المجتمع أدى لانضمامي إلى جمعية نحو غد أفضل للتنمية والتمكين (نغات) في سن ١٤.

كانت السنوات الثلاث الماضية محورية إذ إنها فتحت أمامي أبواب جديدة لأنخرط بشكل فعال في رفع الوعي حول المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة للفتيات في عمري. أصبحت نائبة الرئيسة لمجلس إدارة الفتيات في نغات للعصف الذهني للأفكار وتصميم الفعاليات المختلفة لتطبيقها المنظمة مثل ورشات التوعية للبنات عن صحة الدورة الشهرية والتمكين الذاتي والقضايا المناخية بالإضافة للصحة الإنجابية والعنف المبني على النوع الاجتماعي والزواج المبكر.

فرضت جائحة كورونا أيضاً مجموعة جديدة من التحديات للفتيات الصغيرات مما أثر على تعليمهن. حين انتقلت المدارس للتعليم عن بعد تبعاً لتدابير الحكومة التقييدية، تعرضت البنات بين أعمار ١٣-١٨ لأعباء منزلية إضافية علاوة

على دراستهن. مع استمرار حظر التجول، كان من المتوقع أن تركز الفتيات وقتاً أكثر للأعمال المنزلية من الفتيان. هذا أيضاً أدى إلى زيادة في العنف الأسري ضد الفتيات اليافعات.

رغم زيادة الحاجة في تأمين مساحة آمنة للفتيات، واجهت المنظمة صعوبات في القيام بأنشطة وجهاً لوجه في وقت أوامر الدفاع. ولكن لم نتوقف. بل توجهنا لاستخدام المنصات الإلكترونية سهلة الوصول مثل زوم وفيسبوك وواتساب لتنفيذ مشاريعنا خلال الجائحة. استمررت في توزيع المعلومات إلكترونياً وعقدت ورشات عمل لرفع الوعي عن العنف الأسري الممارس ضد الفتيات.

هذا العمل مهم بالنسبة لي لأنه يقوي شخصيتي ويعطيني الخبرة في هذا المجال ويسمح لي بإفادة غيري ونفسي. يسمح لي بتغيير تفكير المجتمع عن الفتيات ولو ١ بالمئة.

تجربتي مع نغات عبر السنوات الثلاث الماضية علمتني أهمية تعليم الفتيات عن المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. حين تصبح الفتيات على علم بهذه القضايا يصبح بإمكانهن اتخاذ القرار بالمشاركة الفعالة ورفع أصواتهن للمساواة بين الجنسين. رسالتي لكل الفتيات هي: ثقي بنفسك. أنت كائن لا يقل أهمية وقيمة. حبي واحترمي نفسك. إذا نستمر بالمحاولة، سيحدث تغيير. أشجعك على رفع أصواتك وأخذ قراراتك بنفسك.

---

كفائدة للشباب والشابات ومعلمة تثقيف الأقران، داود، ١٦، تسعى إلى تغيير عقلية مجتمعها حتى تصبح النساء والفتيات أكثر استقلالاً وتعيش حياة أفضل. يساهم عملها إلى هدف ٥ من أهداف التنمية المستدامة حول المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة والفتاة.